

خطبة جمعة بعنوان :
تبشير الساجد بفضل المشي إلى المساجد

للشيخ الفاضل أبي عبد الله
عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري
حفظه الله

٢٥ ذو القعدة ١٤٤٣

مسجد الشميري تعز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا

رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أيها الناس: قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه (٦٥١)، حدثنا محمد بن العلاء، قال حدثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَنْبَعُهُمْ، فَأَنْبَعُهُمْ مَمْشَى وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَكْبَرُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي، ثُمَّ يَنَامُ».

في هذا الحديث العظيم بيان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه كلما بعدت دارك من المسجد وكلما كثر ممشاك إلى المسجد عظم أجرك، فبقدر ممشاك إلى المسجد يعظم الأجر، فإن الأجر يتضاعف بتضاعف الخطوات وكثرتها، وفي الصحيحين من حديث أبي

هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ، بَضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَذَلِكَ أَنْ أَحَدَهُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يَنْهَازُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، فَلَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي الصَّلَاةِ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ هِيَ تَحْبِسُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ثَبِّ عَلَيْهِ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ». البخاري (٦٤٧)، ومسلم (٦٤٩) واللفظ له

والشاهد من هذا والذي نريده من هذا الحديث هو قوله صلى الله عليه وآله وسلم: وذلك أن أحدهم إذا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثم خرج إلى المسجد لا يريد إلا الصلاة، أي لا ينوي إلا الصلاة، لا ينهزه إلا الصلاة، أي لا يخرج به ولا ينهضه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفع له بها درجة وخط عنه بها خطيئة فهذه نعمة عظيمة لمن وفقه الله عز وجل للمشي إلى المساجد، المشي إلى المساجد فيه تكفير للخطايا، فيه رفعة للدرجات، رواه مسلم في صحيحه (٢٥١)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ».

وشاهدنا من هذا كثرة الخطا إلى المساجد، فأكثر من الخطوات إلى المسجد يا عبد الله كي تمحى عنك خطاياك، وكي ترفع درجاتك في الجنة فإذا أردت أن يكفر الله عنك ذنبك، يكفر

الله خطيئتك، فأكثر من الخطأ إلى المساجد، وأكثر من المشي إلى المساجد، وروى مسلم في صحيحه (٦٦٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه قال: «كَانَ رَجُلٌ لَا أَعْلَمُ رَجُلًا أَبْعَدَ مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْهُ، وَكَانَ لَا تُخْطِئُهُ صَلَاةٌ، أَيْ لَا تَفُوتُهُ صَلَاةٌ. قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: أَوْ قُلْتُ لَهُ: لَوْ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الظُّلُمَاءِ، أَيْ فِي اللَّيْلَةِ الْمَظْلَمَةِ. وَفِي الرَّمْضَاءِ، أَيْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ. قَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنْ مَنَزِلِي إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ يُكْتَبَ لِي مَمْشَايَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَرُجُوعِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ». جمع الله لك ما احتسبت.

وفي بعض الروايات: «إِنَّ لَكَ مَا احْتَسَبْتَ.»

نعمة عظيمة يا عبد الله، هذا الرجل بعيد داره من المسجد أبى أن يشتري له حمار يركبه لماذا؟ يحتسب الأجر من الله عز وجل في مشيه إلى المسجد، ليكتب الله له الأجر ذهاباً إلى المسجد ورجوعاً إلى بيته من بعد أن ينتهي من الصلاة، فأخبره النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الله قد جمع له هذا الأجر الذي احتسبه، فإذا يا من تخطو إلى المساجد يا من تمشي إلى المسجد أبشر بالأجر العظيم ذهاباً إلى المسجد ورجوعاً إذا رجعت إلى أهلِكَ، فإياك إياك يا مسلم أن تفوت على نفسك هذا الفضل العظيم، وهذا الأجر العظيم، وروى مسلم في صحيحه (٦٦٦)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ، كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً، وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً.»

فضل عظيم لمن تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله عز وجل ليقضي فريضة من فرائض الله، ليقضي صلاة الفجر في الجماعة، ليقضي صلاة الظهر في الجماعة، أو العصر، أو المغرب، أو العشاء، كانت خطواته إحداهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة، وروى مسلم في صحيحه (٦٦٥)، من حديث جابر رضي الله عنه قال: "خَلَّتِ الْبَقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ، يعنى بمعنى أنها صار هناك أراضي فارغة بجانب المسجد لمن أحب البناء، خلت البقاع حول المسجد، فَأَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ قَبِيلَةَ مِنْ قِبَائِلِ الْأَنْصَارِ، أَنْ يَتَّقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُمْ: **إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنْكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَتَّقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ،** قالوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ، فَقَالَ: **يَا بَنِي سَلَمَةَ، دِيَارُكُمْ تُكْتَبُ أَثَارُكُمْ، دِيَارُكُمْ تُكْتَبُ أَثَارُكُمْ.**"

أي الزموا دياركم البعيدة عن المسجد حتى يكتب الله خطاكم إلى المسجد فالله سبحانه وتعالى يكتب لك الأثر، ويكتب لك تلك الخطوات التي تمشيها إلى المسجد يا عبد الله، فالزم دارك ولو كانت بعيدة، واعزم نيتك وتوكل على الله واذهب إلى الفروض وأنت ماش على قدمك حتى يكتب الله عز وجل لك أجوراً عظيمة، وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال: **«من غدا إلى المسجد أو راح، أعد الله له نُزْلاً من الجنة كلما غدا أو راح»**. البخاري (٦٦٢) ومسلم (٦٦٩).

وهذا الحديث فيه بشارة لمن يذهب إلى المساجد أن الله سبحانه وتعالى سيكرمه بالجنة، فهنيئاً لك يا من أنت من رواد المساجد هنيئاً لك، يا من أنت من المشائين إلى المساجد هنيئاً

لك النزل الذي أعده الله لك بالجنة، من غدا إلى المسجد أو راح، غدا أي في أول النهار إلى المسجد، أو راح أي في آخر النهار، أعد الله له نزلاً في الجنة، والنزل هو ما يهيأ للضيف إذا كان هناك أشخاص يعلمون بنزول ضيف عليهم يهيئون له مكاناً جيداً، ويهيئون له طعاماً وضيافة جميلة، هكذا ربنا سبحانه وله المثل الأعلى يعد لك يا من تذهب إلى المساجد نزلاً في الجنة كلما غدوت ورحت إلى المسجد، والله يعد لك هذا المنزل، أعد الله له نزلاً في الجنة كلما غدا أو راح، وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، يَعْدِلُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ». البخاري (٢٩٨٩)، ومسلم (١٠٠٩).

الشاهد من هذا : وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، بكل خطوة أنت تتصدق يا عبد الله كلما خطوت الى المسجد وأنت تتصدق، نعمة عظيمة لمن لم يكن له مال ولا يستطيع الصدقة بماله، قد عوضك الله بصدقة تتصدق بها على نفسك، بكل خطوة تمشيها إلى الصلاة، أنت تتصدق يا عبد الله كلما ذهبت إلى بيت الله أنت تتصدق، فاحمد الله على هذه النعمة، واشكر ربك عليها، وثابر ولا تكسل عن الحضور إلى الجمع والجماعات، لا تكسل عن ذلك فإن كسلت عن ذلك تكسب إثماً عظيماً، وخسرت وحرمت أجراً عظيماً، وثبت عند الطبراني من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "يُؤْتَى الرَّجُلُ

في قبره فإذا أُتِيَ من قِبَلِ رَأْسِهِ دَفَعَتْهُ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ وَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ يَدَيْهِ دَفَعَتْهُ الصَّدَقَةُ وَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ دَفَعَهُ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسَاجِدِ.

وشاهدنا من هذا وإذا أُتِيَ من قبل رجله دفعه المشي إلى المساجد، فالمشي إلى المساجد يدافع عنك في قبرك، ويجادل عنك في قبرك، إذا أراد الله عز وجل تعذيبك في قبرك بسبب بعض الخطايا والذنوب التي تسبب لك العذاب في القبر يأتي القرآن وتلاوتك للقرآن إن كان الذي أتاكَ من قبل رأسك قامت تلاوة القرآن تشفع وتدافع، وإن كان الذي أتاكَ بالعذاب من بين يديك دفعته الصدقة، إن كنت من أهل الصدقة، وإن جاءك الذي يريد أن يعذبك من الملائكة من قبل رجلك جاء المشي إلى المساجد فشفع لك ودافع عنك، فكان هذا وقاية لك من عذاب القبر، إذا فالمشي إلى المساجد وقاية من عذاب القبر، فيا أيها الموفق لهذا العمل الحمد لله يقيك الله عذاب القبر ويأتي المشي إلى المساجد يشفع لك شفاعة عظيمة، وروى الإمام أحمد (٢٢٣٠٤) من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنْ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ وَهُوَ مُتَطَهِّرٌ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ، وَمَنْ مَشَى إِلَى سُبْحَةِ الضُّحَى، أَوْ صَلَاةِ الضُّحَى، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ، وَصَلَاةٌ عَلَى إِثْرِ صَلَاةٍ لَا لَعْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ»، وقال أبو أمامة: الْغُدُوُّ وَالرَّوْحُ إِلَى هَذِهِ الْمَسَاجِدِ مِنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وشاهدنا من هذا من مشى إلى الصلاة المكتوبة وهو متطهر، كان له كأجر الحاج المحرم، انظر على أجرين يا عبد الله، يا من تجاهد نفسك على المشي إلى المساجد وأنت متطهر من بيتك قد

توضأت في بيتك ثم ذهبت إلى بيت الله لتقضي فريضة من فرائض الله فلك مثل أجر الحاج المحرم، أجر عظيم تفوته على نفسك بسبب التكاثر عن المشي إلى المساجد، فامش إلى المساجد واحرص على ذلك غاية الحرص حتى تنال الأجور العظيمة من الله، سواء إلى الفرائض أو للجمع، فإنك إذا ذهبت إلى الجمع وأنت ماش على قدمك فأبشر بالأجور العظيمة، رواه أبو داود في سننه (٣٤٥)

، من حديث أوس بن أبي أوس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ ثُمَّ بَكَرَ وَابْتَكَرَ وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلٌ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا**»

انظر إلى هذا الفضل العظيم يا من تمشي ولا تركب إلى الجمعة، يا من تبكر إلى صلاة الجمعة، يا من تغتسل لصلاة الجمعة، يا من تدنو من الإمام وتستمع وتنصت ولا تلغو، لا تلغو لا بكلام، ولا بمس شيء، من مس الحصى فقد لغا، يحصل لك هذا الأجر العظيم، لك بكل خطوة، لو كان منزلك بعيد من المشي كم سيكون لك أعمال سنة، بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها، أجر عظيم تفوته على نفسك، وهكذا في البخاري من حديث عباية بن رفاع أنه قال: "أدركني أبو عبس وأنا أذهب إلى الجمعة فقال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: «**مَنْ اغْبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ**».

وقاية من النار كونك تمشي إلى الجمع والجماعات، وقاية لقدميك من النار، وقاية لجسمك كله من النار، من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار، ولهذا كانوا يحبون أن يمشوا

إلى الجمعة مشياً، كما ثبت عن أبي هريرة عند بن أبي شيبه بسند صحيح أنه كان يأتي إلى الجمعة ماشياً إلى ذي الحليفة إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان منزله في ذي الحليفة وكان يأتي ماشياً إلى المسجد من أجل أن ينال الأجور العظيمة المترتبة على من يمشي إلى المساجد، وهكذا يقول إبراهيم النخعي : كانوا يكرهون الركوب إلى الجمعة والعديد. رواه ابن أبي شيبه بسند حسن،

وهكذا أيضاً جاء عن سويد بن غفلة أنه كان يمشي إلى الجمعة وهو ابن مائة وعشرين سنة ما يركب.

وهكذا أيضاً جاء في ترجمة حجي بن موسى السعدي كما في طبقات الشافعية لابن شهاب أنه قال: كان حجي بن موسى السعدي مواظباً على صلاة الجمعة في المسجد الأموي لا تفوته أبداً مع بعد داره عنه حتى ولو كان مطر أو وحل ويأتي وهو متطهر، هكذا كانوا يثابرون ويجتهدون في هذه العبادات العظيمة، نسأل الله أن يوفقنا لما يحب ويرضى وأن يأخذ بنواصينا للبر والتقوى.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين أما بعد:

روى ابن خزيمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "

«لا يتوضأ أحدكم فيُحَسِّنُ وضوءَهُ فيُسَبِّغُهُ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ، إِلَّا تَبَشَّشَ اللَّهُ إِلَيْهِ كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِطَلْعَتِهِ».

وهذا فضل عظيم لمن يتطهر ثم يمشي إلى بيت من بيوت الله لا يريد إلا الصلاة أن الله يتبشش له كما يتبشش أهل الغائب بطلعته، وهكذا أيضاً روى أبو دواد (٢٤٩٤) من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ إِنْ عَاشَ رِزْقٌ وَكُفِيَ وَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَسَلَّمَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ».

أنت ضامن على الله يامن تخرج إلى المسجد لتؤدي فريضة من فرائض الله، أنت ضامن على الله عز وجل إن عشت رزقك الله وكفاك، وإن مت أدخلك الله الجنة، فهنئاً لك، هذا سبب لرزقك، هذا سبب لكفايتك، هذا سبب لدخولك الجنة إن مت على ذلك، أن تخرج إلى المسجد، أن تخرج إلى بيت الله عز وجل، أيضاً المشي إلى المساجد من أسباب إكرام الله لك، روى الطبراني، عن سلمان رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَهُوَ زَائِرُ اللَّهِ، وَحَقٌّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يُكْرَمَ الزَّائِرُ».

هذه نعمة يا عبدالله أنت زائر الله، يامن أنت من رواد المساجد تمشي إلى المساجد أنت من زوار الله، والله عز وجل يكرم من زاره، أنت تذهب إلى بيت الله والله يكرم من أتى إلى بيته، يكرمه بخيري الدنيا والآخرة، إياك إياك أن تتكاسل عن هذا، ونحن ولله الحمد قد اقتربنا من

أيام فاضلة، من أيام مباركة، هي أيام العشر، الأول من ذي الحجة، فاغتنم الأعمال الصالحة فيها، ومن تلك الأعمال التي تغتنمها وتحتسب أجرها عند الله، سواء في هذه العشر أو في غيرها ولكن في هذه العشر أكد من غيرها المشي إلى المساجد، قال صلى الله عليه وسلم: «**ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر**». قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجلاً خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء**». أخرجه البخاري (٩٦٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

فاغتنم هذه الأيام وغيرها من الأيام بالأعمال الصالحة كي تفوز بالأجور العظيمة، نسأل الله أن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته، اللهم وفقنا لما تحب وترضى، اللهم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

فرغها أبو عبد الله زياد المليكي.